

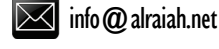
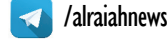
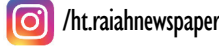
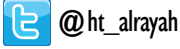


إن من ينصر العمل لإقامة الخلافة قبل أن تُقام
أجره أكبر وأعظم من نصرة الخلافة بعد قيامها
﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ
أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا
وَكَلَّا وَعَدَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾
وإننا لنضرع إلى الله سبحانه وتعالى أن تكون
هذه الذكرى التاسعة والتسعون مقدمة لنصر الله
العظيم قبل الذكرى المنوية لإلغاء الخلافة، ومن
ثم تشرق الخلافة الراشدة على الدنيا من جديد
﴿وَيَوْمَئِذٍ يُفْرِحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ
يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾



اقرأ في هذا العدد:

- أمريكا تقف وراء حرب الأسعار النفطية ... ٢
- أمريكا وطالبان... من الرابع ومن الخاسر؟ ... ٢
- ثورة الشام تسير على الجمر في عامها العاشر
- وأحوج ما تحتاجه هو القيادة السياسية المخلصة
- الواعية ... ٤



العدد: ٢٨٠ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٨ من شعبان ١٤٤١ هـ / ١ نيسان / أبريل ٢٠٢٠ م

كلمة العدد

دور تركيا في الصومال! لصالح من؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

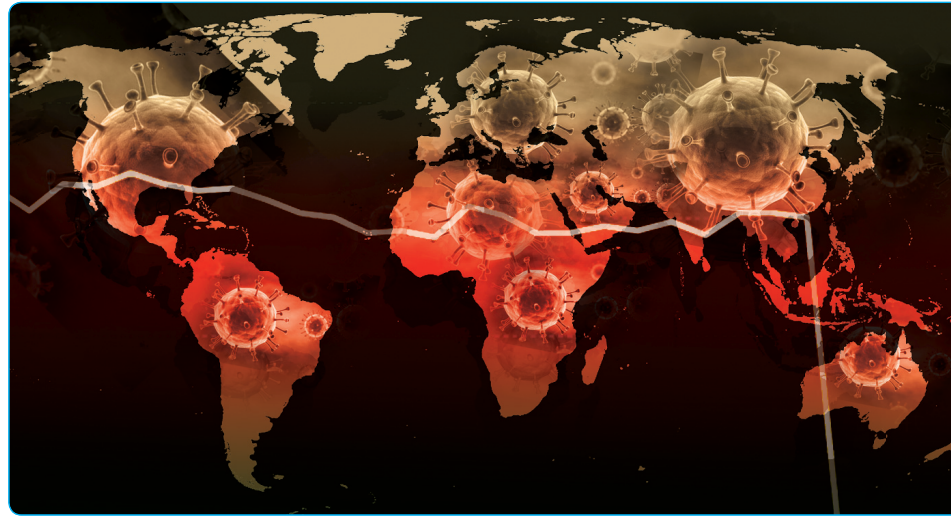
نقلت وكالة الأناضول التركية عن مجلة "هوم لاند" سكيورتي تودي الأمريكية مقالا يوم ٢٠٢٠/٣/٢٥ حول دور الإسهامات التركية في الصومال. فتناولت المجلة التي تعنى بقضايا الأمن في أمريكا السياسات الاقتصادية والأمنية التي طبقتها تركيا في الصومال، فأشادت بالقوة الناعمة التي استخدمتها تركيا في مواجهة "الإرهاب" والدعم الشعبي القوي لتركيا والجيش الصومالي، وأشارت إلى الإسهامات التركية المهمة منذ عام ٢٠١١ في عملية التنمية وتطوير الاقتصاد الصومالي. ولفتت إلى الجهود المكثفة التي قامت بها تركيا لزيادة قدرات الجيش الصومالي الذي أصبح مسؤولا عن الأمن عقب انسحاب قوات الاتحاد الأفريقي من البلاد. وقالت "إن تدريب وتجهيز القوة العسكرية الصومالية دفع حركة الشباب إلى تغيير تكتيكاتها". وذكرت أن "الحركة وسعت نطاق هجماتها ضد المدنيين وبدأت باستهداف العاملين الأتراك في الصومال". وهذا يكشف دور تركيا لحساب أمريكا التي تحارب حركة الشباب التي تنادي بتطبيق الإسلام. والجدير بالذكر أن تركيا أغلقت سفارتها عام ١٩٩١ بعد الانقلاب على عميل أمريكا سياد بري عام ١٩٩٠ والذي حاول العودة للحكم ولكنه هزم في شهر أيار عام ١٩٩١ وهرب إلى كينيا، ومن ثم قامت أمريكا في آب عام ١٩٩٣ بتشكيل تحالف باسم خادع "عملية إعادة الأمل" مكون من قواتها وقوات من بلاد إسلامية كتركيا ومصر وباكستان وماليزيا لخداع أهل البلد المسلمين، في محاولة لإعادة تركيز نفوذها في الصومال التي توليها أهمية لموقعها الاستراتيجي في القرن الأفريقي. وقد بدأ التدخل الأمريكي في آب ١٩٩٢ تحت مسمى إرسال المساعدات إلى المنكوبين في الحرب الدائرة، ومن ثم إرسال قوى عسكرية لحماية قوى الإغاثة، وذلك على عادة أمريكا في التدخل، الذي يبدأ بما يسمى مساعدات إنسانية، وهي ليست كذلك، وإنما خطوة للتدخل، ومن ثم تليها الخطوة الثانية وهي إرسال قوى عسكرية لحماية المساعدات وتأمين توزيعها، ومن ثم تليها الخطوة الثالثة وهي التدخل المباشر تحت مسميات زائفة مختلفة. علما أن الرئيس الأمريكي بوش الأب قام بزيارة قصيرة للصومال بذريعة الإشراف على المساعدات الإنسانية؛ بل لرؤية الوضع على الأرض لاتخاذ القرار بالتدخل. فالمساعدات الإنسانية في قاموس الدول الاستعمارية تعني أسلوبا للسيطرة وبسط النفوذ ونهب الثروات. وقد أجبرت أمريكا ومعها حلفاؤها على الانسحاب في شهر آذار عام ١٩٩٤ بعدما واجهوا مقاومة قوية من أهل البلد، فتكبدت أمريكا خسائر عسكرية: نحو ١٨ قتيلًا و٧٠ جريحًا حسب تقاريرها، واعتبرتها الخسائر الأكبر بعد حرب فيتنام.

ولكن الصراع بين أمراء الحرب استمر إلى أن تمكن اتحاد المحاكم الإسلامية من استلام الحكم عام ٢٠٠٦ فأيدته عامة الناس والتجار وقادة القبائل الذين قدموا الدعم بسبب توقعهم لتطبيق الإسلام ورغبتهم للتخلص من الفوضى التي أشاعها أمراء الحرب الذين كانوا أدوات للدول الاستعمارية المتصارعة، وبفضل تطبيق بعض الأحكام الإسلامية استتب الأمن وزال الفقر والجوع الذي كان المستعمر ينشر دعايته كذريعة للتدخل. ولكن أمريكا لا تتحمل رؤية ذلك يحدث، فمعنى ذلك الاستقلال عن المستعمر، فتحررت جواً وبحراً بذريعة محاربة الإرهاب، ودفعت قوات أفريقية وخاصة إثيوبية وأوغندية لتقاتل لحسابها برأ ضد نظام المحاكم التي حاولت تطبيق الإسلام، فتمكنت أمريكا مع عملائها من إسقاط حكم المحاكم ولكن حركة الشباب المجاهدين

..... التتمة على الصفحة ٤

تداعيات فيروس كورونا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال:

أعلنت الصين لأول مرة يوم ٢٠٢٠/١/٤م وخاصة في مدينة ووهان عن إصابة العشرات بمرض كورونا وأطلق عليه كوفيد-١٩، ثم شمل دول العالم كلها تقريبا، واتخذت كثير من الدول إغلاق الحدود وحظر منع التجول ثم وقف صلوات الجمعة والجماعة... وقد وجه هذا المرض ضربة للاقتصاد العالمي. وبدأت أمريكا تتبادل الاتهامات مع الصين... فما هو مصدر هذا الوباء؟ وما مدى تأثيره الفعلي على الاقتصاد العالمي؟ ثم ما هو العلاج الصحيح له؟ وهل يجوز وقف صلوات الجمعة والجماعة بسبب هذا المرض؟

الجواب:

إن فيروس كورونا أطلق عليه هذا الاسم بالإنجليزية (Crown) وتعني التاج بالعربية، لأن شكله تاجي عند العرض بالمجهر الإلكتروني، وكان أول اكتشاف له عام ١٩٦٠ باسم كورونا فيريدي. ومن عائلة هذا الفيروس ظهر عام ٢٠٠٣ في منطقة هونغ كونغ الصينية فيروس أطلق عليه سارس، وسجل ٨٤٢٢ إصابة منها ٩١٦ حالة وفاة، وفي عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ ظهرت منه سلالات جديدة، وهكذا بدأ يظهر في السنوات التالية، وخاصة في عام ٢٠١٢ وفي عام ٢٠١٤ ولكن كان محدودا في بعض البلاد وبسبب قليلة، وقد ظهر مرة أخرى في بداية كانون أول/ديسمبر عام ٢٠١٩ في مدينة ووهان الصينية ويشبه فيروس سارس ٢ بنسبة ٩٦٪، فأطلق عليه كورونا ٢٠١٩ واختصارا كوفيد-١٩ نسبة لظهوره عام ٢٠١٩، وكانت العديد من الإصابات الأولية مرتبطة بسوق للطعام البحري والحيواني في مدينة ووهان الصينية، فانتشر منها في العديد من البلاد المجاورة، فظهر تشابه له مع فيروسات الخفافيش التاجية بنسبة ٩٦٪ مما جعل كونه الأصلي هو الخفافيش مرجحا. وقد تزايدت أعداد الوفيات، أغلبهم في الصين

..... التتمة على الصفحة ٤/٣

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير جائحة كورونا بين الإسلام والرأسمالية!

انتشر فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في العالم من شرقه إلى غربه، فتعطلت مظاهر الحياة اليومية، وحجر الناس على أنفسهم طوعا في بيوتهم مخافة العدوى، وتوقفت الجمع والجماعات، حتى بيت الله الحرام ومسجد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم خليا من المعتزمين والمصلين، في مشهد ما كان ليتخيله أمهر المحللين والباحثين على وجه الأرض! ليحق قول ربنا عز وجل: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾. إن جميع البشر يواجهون هذه الجائحة، وهم في حاجة ماسة إلى رعاية حقيقية، من دولة تهتم حقاً بشؤون الناس، الذين هم بحاجة إلى دولة تهتم بال بشرية وليس بالمادية والربح فقط، تحتاج البشرية اليوم إلى خليفة يتعامل مع المرض باعتباره قضية إنسانية في المقام الأول، بغض النظر عن أديانهم ومذاهبهم وأعرافهم، وليس قضية اقتصادية نفعية تستند في معالجتها إلى مدى نفع الفرد للدولة، كما حدث في نظرية "مناعة القطيع" التي أرادت بريطانيا نهجها في التعاطي مع جائحة كورونا. يحتاج العالم اليوم، إلى قيادة عالمية جديدة لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، ومن جور العلمانية ورأسماليتها إلى عدل الإسلام ودولته (الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة). وقد آن أوانها بإذن الله العزيز الحميد، ولا سيما بعد مرور ٩٩ سنة على هدمها، وما ذلك على الله بعزيز، ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾. ويقوم المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بتغطية شاملة لكل ما نشره حزب التحرير حول العالم بخصوص جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)، والله سبحانه ولي التوفيق، نعم المولى ونعم النصير. لمتابعة هذه التغطية الشاملة على الرابط التالي:

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/66906.html

ثلاثة أمور إن تدبرتها ستدرك كم هو فرض الخلافة عظيم عظيم

أيها المسلمون، إن الخلافة هي قضية المسلمين المصرية، بها تقام الحدود، وتحفظ الأعراض، وتفتح الفتوح، ويعز الإسلام والمسلمون، وكل هذا مسطور في كتاب الله العزيز الحكيم وسنة رسوله ﷺ وإجماع صحابته رضوان الله عليهم، ويكفي للمسلم أن يتدبر الأمور الثلاثة التالية ليدرك كم هو فرض الخلافة عظيم عظيم، والأمور الثلاثة هي التالية:

أولها: قوله صلوات الله وسلامه عليه في ما رواه الطبراني في المعجم الكبير عن عاصم، عن أبي صالح، عن معاوية، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ وَتَبَسَّ فِي عُنُقِهِ بَعَثَهُ مَاتَ مَبْتَهًا جَاهِلِيًّا»، وهذا دليل على عظم الإثم الذي يقع على المسلم القادر الذي لا يعمل لإيجاد خليفة تكون له في رقبته بيعة، أي هو دليل وجود خليفة يستحق في عنق كل مسلم بيعة بوجوده.

وثانيها: هو انشغال أصحاب رسول الله ﷺ في إقامة الخلافة وبيعة الخليفة قبل انشغالهم بدفن رسول الله ﷺ، مع أن التعجيل بدفن الميت أمر منصوص عليه في الشرع، جاء في معرفة السنن والآثار للبيهقي: (وقال الشافعي في رواية أبي سعيد: وأحب تعجيل دفن الميت إذا بان موته)، هذا بالنسبة لأي ميت فكيف إذا كان هذا الميت هو رسول الله ﷺ، ومع ذلك قدم الصحابة بيعة الخليفة على دفن رسول الله ﷺ، وهكذا فقد ظهر تأكيد إجماع الصحابة على إقامة خليفة من تأخيرهم دفن رسول الله ﷺ عقب وفاته وانشغالهم بنصب الخليفة.

وثالثها: أن عمر رضي الله عنه يوم وفاته قد جعل أمداً لانتخاب الخليفة من الستة المبشرين بالجنة لا يزيد عن ثلاثة أيام... ثم أوصى أنه إذا لم يتفق على الخليفة في ثلاثة أيام، فليقتل المخالف بعد الأيام الثلاثة، ووكل خمسين رجلاً من المسلمين بتنفيذ ذلك، أي بقتل المخالف، مع أنهم مبشرون بالجنة، ومن أهل الشورى، ومن كبار الصحابة، وكان ذلك على مرأى ومسمع من الصحابة، ولم يُنقل عنهم مخالفة، أو منكر لذلك، فكان إجماعاً من الصحابة على أنه لا يجوز أن يخلو المسلمون من خليفة أكثر من ثلاثة أيام بلياليها، ونحن قد مضى علينا "جمع من الثلاث"، ولا حول ولا قوة إلا بالله...

إن فرض إقامة الخلافة أيها المسلمون ليس هو على شباب الحزب فحسب، بل هو على كل قادر من المسلمين، فأزرونا أيها المسلمون، وانصرونا يا جيوش المسلمين، وأعيدوا سيرة الأنصار عندما نصرنا دين الله، فجعلهم الله سبحانه صنو المهاجرين، وأثنى عليهم ورضي عنهم في محكم كتابه دون قيد ولكن قيد ذلك للتابعين بإحسان ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ مِنْهُمُ الْبَغِيُّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ عَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَمَهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾، وذلك لما لنصرة دين الله وإقامة الخلافة من أجر عظيم وفضل كريم، حتى إن الملائكة حملت جنازة سعد بن معاذ سيد الأنصار رضي الله عنه كما جاء في المستدرک على الصحيحين للحاكم لعظم فضل نصرة دين الله. من كلمة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته بمناسبة الذكرى الـ٩٩ لهدم دولة الخلافة

أمريكا تقف وراء حرب الأسعار النفطية

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني



الروسي يُظهر مدى تصميم روسيا على البقاء كدولة فاعلة في منظومة الدول التي تُشارك في عملية تسعير وإنتاج النفط.

لكن هذا التحدي الروسي في حقيقته إنما هو مُوجه لأمريكا وليس للسعودية، وهو رسالة روسية واضحة مفادها أن روسيا ستبقى دولة مؤثرة في عالم النفط، وأنها لن تقبل بتهميش دورها بأي حالة من الأحوال. إن كل المؤشرات والدلائل تُشير إلى أن أمريكا هي التي تقف وراء السعودية في قيامها بهذا التخفيض المفاجئ لأسعار النفط وزيادة الإنتاج بصورة غير مسبوقة من قبل، ومن هذه الدلائل:

١- تصريح وزير الطاقة الأمريكي بأن إقامة تحالف نفطي أمريكي سعودي هو ما يتم تداوله من ضُاع السياسة الأمريكية الآن، وما يؤكد هذا التصريح بدء تشكل كتلت سياسي ضاغطة من أعضاء الكونجرس يُطالبون السعودية بالتنسيق الكامل مع أمريكا لصياغة سياسة مُشتركة ترسم خطط إنتاج وتسعير النفط.

٢- يتم التحضير لإرسال مُمثل من وزارة الطاقة الأمريكية إلى السعودية ليقضي فيها شهراً على الأقل للاتفاق على تفاصيل السياسات النفطية للبلدين.

٣- قول الرئيس الأمريكي ترامب بأنه سيدخل في نزاع النفط الدولي في الوقت المناسب، وإعراجه عن اعتقاده بأن حرب النفط الحالية بين روسيا والسعودية ستكون مُدمرة لروسيا، لأن اقتصادها بأسره مبني على النفط، وستكون كذلك سيئة للسعودية.

فأمريكا تريد إذاً من هذه الحرب النفطية إخراج روسيا من المعادلة النفطية، والبقاء لوحدها تتحكم في النفط إنتاجاً وتسويقاً وتسعيراً من خلال تبعية السعودية لها، وهو أمر لم يعد خافياً على المتابعين، فالسعودية في عهد الملك سلمان وابنه محمد تحولت إلى مجرد أداة طيعة بيد أمريكا، فأصبحت رهن إشارتهم في كل سياساتها الخارجية والنفطية، ففي الفترة الأخيرة تمّ تعديل جميع وزراء وطواقم وزارة النفط السعودية، وحيء رجال وطواقم جدد يُنفذون الأجندة الأمريكية بحذافيرها من دون أي اعتراض، وعلى سبيل المثال أعلنت أمريكا أنها اشترت ٧٧ مليون برميل نفط من السعودية بسعر رخيص لملء النقص في احتياطي النفط الاستراتيجي الأمريكي، وواضح أن هذا هو أحد أسباب تخفيض سعر النفط في الوقت الحالي، ثمّ ما يلبث في المستقبل أن يعود باتجاه الصعود.

فحكام السعودية اليوم يهدرون ثروات الأمة بطريقة غير مسؤولة لا لشيء إلا لخدمة المصالح الأمريكية، ولتنفيذ أجندة المستعمرين الأمريكيين الجشعين من دون أن يرف لهم جفن

منذ تفاهات عام ٢٠١٦ بين السعودية وروسيا حول حصص إنتاج النفط بينهما، والأسعار تقريباً في حالة مستقرة عند حدود السبعين دولاراً، ففي تلك التفاهات تمّ تخفيض الإنتاج بحوالي ١,٨ مليون برميل منها ١,٢ مليون برميل حسمت من منظمة أوبك والباقي تمّ حسنها من حصة روسيا.

وصمدت هذه الاتفاقية وثبتت فيها الأسعار نسبياً حتى مطلع شهر آذار/مارس ٢٠٢٠، حيث تعرضت الأسعار للانخفاض بعد ذلك بسبب وفرة البترول في الأسواق، وبسبب دخول منتجين جدد من خارج منظمة أوبك، وأخيراً بسبب كورونا، وهو الأمر الذي تطلب عقد اتفاق جديد بين السعودية التي تُمثل أوبك، وبين روسيا ثالث أكبر مُنتج للنفط في العالم.

فطلبت السعودية وبطريقة فجّة من روسيا وبدون أي مُقدمات أو تفاوض تخفيض إنتاجها بمعدل مليون برميل يومياً، فاستهجنّت روسيا طلب السعودية المفاجئ هذا، ورفضته لأنها فهمت منه أنه نوع من الإملاء، فاتخذت السعودية من ذلك الرفض ذريعة لها، وقامت بزيادة إنتاجها لأعلى سقف يمكنها الوصول إليه من دون أي تفاهم مع الروس، ونسفت بذلك تفاهات ٢٠١٦ بينهما، ثمّ لم تكتف بذلك بل قامت أيضاً بتخفيض أسعار تصدير نفطها بحيث خفضت سعر البرميل الواحد بمستوى أربعة دولارات للأسواق الآسيوية وسبعة دولارات للأسواق الأمريكية وعشرة دولارات للأسواق الأوروبية، وانتزعت بذلك أكبر حصة لها من السوق والتي اقتربت من حاجز الثلاثة عشر مليون برميل يومياً.

وعلى إثر هذا القرار السعودي غير المفسر ولا المبرر انهارت أسعار النفط إلى ما دون الثلاثين دولاراً للبرميل الواحد وهو الانخفاض الذي لم يحدث منذ ما يقرب من ثلاثين عاماً.

وكانت النتيجة خسارة للجميع، فخسرت مؤشرات البورصة السعودية بنسبة ١٥٪، وتراجعت أسهم أرامكو، ولحقت الخسارة بجميع الدول المصدرة للنفط كروسيا وإيران والعراق والجزائر وليبيا ونيجيريا وأنغولا وغيرها، كما خسرت أسواق الأسهم النفطية ما بين ٥٠٪ إلى ٤٠٪ من قيمتها، وانخفضت كذلك استثمارات مجموعات الخدمات النفطية.

وردت روسيا على القرار السعودي بتحدٍ وعناد، وقال الرئيس الروسي بوتين: "إننا نتعايش مع هذه الأسعار حتى لو نزلت عن ٢٠ دولاراً للبرميل الواحد ولمدة عشر سنوات".

وانخفضت قيمة الروبل الروسي بمقدار ٢٠٪ وأصبحت تكلفة إنتاج البرميل الواحد في روسيا تقارب تكلفته في السعودية وهي ٢,٥ دولاراً للبرميل، وهذا التحدي

أمريكا وطالبان... من الراج ومن الخاسر؟

بقلم: الأستاذ أبو المعز بالله الأشقر

يُنهي جهاده وقتاله باتفاقٍ يحول بينه وبين نُصرة إخوانه، فالعالمُ كُلُّه بدأ يحسب للمسلمين ألف حساب وهم ليس لهم كيان أو دولة فكيف لو كان لنا دولة وكيان؟! فالعالم كله في تراجع وعلى رأسه أمريكا سواء على المستوى السياسي أو الاقتصادي، والدنيا أصبحت مرشحةً ليكون الإسلام ودولته هما الوريث الفعلي لهذه الأنظمة.

إن حركة طالبان هي الخاسر الأكبر من اتفاقها مع أمريكا، بالرغم من بعض المكاسب التي ربما ظنّت طالبان أنها حققتها من مثل إخراج أسراها من السجون الأفغانية، وقد يُسمح لها بجعل بعض أحكام الشريعة التي لا تتكأ لأمريكا والغرب عيناً ولا تغير

إن الاتفاق الذي وقّعه حركة طالبان مع أمريكا مؤخراً قد أصاب الحركة وثوابتها في مقتل، فقد تعهدت حركة طالبان بأن لا تنصر أياً كان على أمريكا وأن لا تكون أفغانستان منطلقاً لأي عملياتٍ ضد أمريكا، وبذلك تكون قد خالفت قوله تعالى: ﴿وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ﴾، وقوله ﷺ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ»، فلو أن أهل باكستان مثلاً تعرّضوا للقتل والذبح على يد أمريكا فإن طالبان وبموجب الاتفاق لن تستطيع نصرتهم بل ستتركهم للمقتل والذبح، فبعد هذا الاتفاق فإنه ممنوع على طالبان أن تنصر مسلماً، بل مطلوب منها أن تقاتله إن هو أخل باتفاقها مع أمريكا!!! هذا أولاً.



في طبيعة دولتها الوظيفية شيئاً وإنما ذرّاً للرماد في العيون، ولكن السياسي ينظر إلى الخسارة التي خسرتها طالبان باتفاقها مع أمريكا، فطالبان خسرت بالاتفاق مبدئيتها وتاريخها الجهادي ضد أعتى قوة على وجه الأرض، ومرّغت أنف أمريكا بالتراب، وما كان بينها وبين النصر إلا صبر ساعة، والتاريخ كان سيسجل لها أنها أخرجت الكافر المستعمر من أرضها، أما أن ينتهي بها المطاف في أحسن الأحوال إلى مشاركة غاني في وضع دستور لأفغانستان يطبق فيه جزء من الإسلام في السياسة الداخلية وتبقى العلاقات الخارجية ليست على أساس الإسلام، فأي نصر هذا وأي إنجاز!؟

كان يجب على العقلاء والمخلصين من طالبان أن يأخذوا على يد قادتهم، وكان يجب على طالبان أن تدرس التاريخ والفقه جيداً حتى لا تكون طعماً لأمريكا وتجعلها تزهو زهو المنتصر وهي تُحدِّد أكبر حركة مسلحة في بلاد المسلمين لتلحقها بأخواتها ممن كان يحمل السلاح يوماً ضدها، وسيكون هذا الاتفاق الذي تتخلى فيه طالبان عن إخوانها ونصرتهم في الداخل أو الخارج هو وصمة عار وشئار عليها إلى يوم الدين، ومن يدري لا قدر الله فربما نشهد يوماً تحمل فيه طالبان السلاح ضد إخوانهم في حمل السلاح بحجة محاربة (الإرهاب)، وتصبح طالبان دولة تُقاتل بالوكالة كما يفعل المسلحون في ليبيا واليمن وغيرها!!

إنه لمحرزٌ حقيقةً ما وصلت له طالبان فكانت كالتّي نقضت غزها بعد إحكام سنين وسنين، ولو أنها عقلت الموقف الدولي وتغير الأوزان فيه لعلمت أن أمريكا ونجم الغرب كله قد أرف على الرحيل، والعالم يتشوق لزمانٍ غير زمن أمريكا والغرب وعقيدته، بل لا أبالغ عندما أقول إننا نرى العقيدة الرأسمالية بأنظمتها وقوانينها تلفظ أنفاسها الأخيرة، وسيكون العالم بإذن الله مع مبدأ جديد وعقيدة تحكم العالم جديدة، ولا يكون ذلك إلا بالخلافة التي يرتعد الكفار من حروفها وينخلق قلبهم عند ذكرها، وكان يجب على طالبان أن تتوقف قليلاً عند قوله تعالى: ﴿وَأَلُو اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾، وعند قوله سبحانه: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

نسال الله أن يأخذ بأيدي المخلصين من طالبان وأن يُرشدهم إلى أحسن أمرهم

أما ثانياً فإنه لا يجوز لمسلم أن يُسلم كافرًا ويكتب بينه وبينه العهود والمواثيق مؤثراً سلامة الكافر على سلامة أخيه المسلم، فالمسلمون أمة واحدة من دون الناس؛ سلّهم واحدة وحريهم واحدة، فلا يجوز أن يستأثر أحدٌ بسلّمهم أو حريهم دون باقي المسلمين، وهذا الأمر لم يكن متصوراً يوم أن كان المسلمون يحكمهم رجل واحد بيده إعلان الحرب وإعلان السلم. إن أمريكا دولة استعمارية رأسمالية وهي تحتل أراضٍ للمسلمين، فحالة الحرب الفعلية هي التي يجب أن تُتخذ معها، فهم واليهود الذين يحتلون فلسطين سواء بسواء، وإن لم تستطع طالبان أو غيرها الآن مقاتلة أمريكا فليس أقل من أن تبقى حالة الحرب بيننا وبينها، وقد استطاعت طالبان طوال تسعة عشر عاماً أن تُذيق أمريكا وبال اعتدائها على المسلمين وتُمرغ أنفها بالتراب؛ فقد خاضت معها أطول حرب تخوضها أمريكا في تاريخها وقتلت وجرحت من جنودها الآلاف، فضلاً عن مئات المليارات التي خسرتها أمريكا في حربها في أفغانستان، ومنذ زمن أوباما وأمريكا تحلم بخروج مشرفٍ يحفظ لها ماء وجهها ويبقي لها بعض هيبتها وما كان يمنعها إلا صلفها وكبرها وكونها لا تريد الخروج بمظهر المهزوم.

إن ما وقّعه طالبان من اتفاقٍ مُهين كان لأمريكا طوق نجاةً أبقى لها شيئاً من ماء الوجه مع أنها أوشكت أن تفقد الوجه وماءه، وحركة طالبان إذا ما اشتغلت بالسياسة وإدارة شؤون الناس داخل أفغانستان فإنها ستزيد عدد الدول الوظيفية التي تخدم أمريكا ليس لأن الاشتغال بالسياسة خطأ ولكن لأن السياسة ليست عملها ولم تربُ أعضائها عليها، ولا عجب إذن من أن يخرج ترامب قبل أيام قليلة ليقول: (إن أمريكا كانت على مدى عقدين من الزمان تعمل عمل الشرطي في أفغانستان)، وكان لسان حاله يقول إننا لن نخرج من أفغانستان حتى يقوم غيرنا بدور الشرطي، فهل سيكون الشرطي هذا هو حركة طالبان!؟

إن سياسة الاستفراد التي تتبعها أمريكا في بلاد المسلمين ليست سياسةً جديدة ولكن الظن كان بأفراد أبناء هذه الحركات أن يدوروا مع القرآن وهم من ذاق حلاوة القتال والجهاد ضد الكافر المستعمر لأرضهم وبلدهم، أما أن نُضيف إلى دول الكرتون دولةً جديدةً وخدماً لأمريكا جديداً فهذا مما لا يقبل بقبوله عقلاً أو ديناً، فالأصل أن بلاد المسلمين واحدة وأن حرب المسلمين واحدة وسلّمهم واحد، وليس لمن خُبر ساحات القتال وسنوات الجهاد أن

ألم يحن وقت تطبيق النظام الرباني الذي ينجيكم من ويلات الدنيا وعذاب الآخرة!؟

نشر موقع (بي بي سي، الجمعة، 25 رجب 1441هـ، 2020/03/20م) خبراً قال فيه: "يقول إدريس لكريني في الخليج الإماراتية": "يبدو أن تغيرات كبرى ستلحق بعالم فيما بعد رعب كورونا، قد تقضي إلى زعزعة ركائز النظام الدولي الراهن، ليفسح المجال واسعاً لإرساء نظام دولي جديد"، ومن جهته قال محمد عاكف جمال إن "النظام العالمي الذي نعيش في أطره الفكرية والسياسية والاقتصادية والإدارية الآن يتعرض إلى اختبارات جدية تهز كيانه بقوة بين الحين والحين، تتراوح بين أزمات مالية تعصف باقتصادات دوله، أو تلوّثات بيئية تتجاوز مخاطرها نطاقها المحلي والإقليمي، أو توترات سياسية تندرج بتحول صراعات محلية إلى إقليمية أو دولية، أو أوبئة تتجاوز قدرات العديد من الدول على التعامل معها".

لقد أقر النظام الدولي أجمعه بفشله في مكافحة أصغر مخلوق على وجه الأرض، وترك البشرية تلقى حتفها وهو في غيبه سادر. مع أنه مقطوع به علمياً وطيبياً وشرعياً أن لهذا الداء دواء، يقول رسول الرحمة ﷺ: ﴿لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ﴾، رواه مسلم، ولكن بسبب الطريقة العلمية والطبية الفاسدة التي تتبعها المؤسسات الصحية في العالم، والتي تتحكم فيها المنفعة المادية حصراً، فلم ولن يتوصلوا إلى دواءٍ شافٍ يتعافى بواسطته الناس دون حدوث مضاعفات، فالعقارات التي تصنعها هذه المؤسسات لمعالجة الأمراض من مثل دواء السكري أو الضغط يسبب تناولها أعراضاً جانبية تكون أحياناً أسوأ من أعراض المرض نفسه، حتى يظل المريض مضطراً إلى إنفاق ماله في شراء المزيد من الدواء، فهي في الحقيقة تطمع في كسب "ربانن" دائمين، ولا تتعامل مع المرضى معاملة إنسانية، بل معاملة من يسمون مجازاً "شياطين العذاب". يكاد الشجر والحجر ينطق في كل جانحة تلم به سواء أكانت صغيرة أم كبيرة، فيصيح في البشرية جمعا وفي مقدمتها الأمة الإسلامية ألم يكف ما اكتويتم به ألف مرة من هذا النظام العالمي الذي أوردكم موارد الهلاك!؟ ألم يحن وقت تطبيق النظام الرباني الذي ينجيكم من ويلات الدنيا وعذاب الآخرة!؟

حزب التحرير/ ولاية تركيا المؤتمر الختامي لحملة "الإسلام يحمي الأسرة والأجيال والمجتمع!"

عقد حزب التحرير/ ولاية تركيا المؤتمر الختامي لأعمال حملة "الإسلام يحمي الأسرة والأجيال والمجتمع!" الواسعة التي تضمنت عقد مؤتمرات وندوات ولقاءات حية مع الناس، وذلك يوم السبت ٠٤ شعبان ٤٤١ هـ، الموافق ٢٨ آذار/مارس ٢٠٢٠م، في تمام الساعة ٧:٣٠ مساءً، وقد بث المؤتمر عبر جميع حسابات وسائل التواصل الإلكتروني الخاصة بتلفزيون التغيير الجذري. قدم البرنامج الأستاذ محمود كار رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا والأستاذ سليمان أوغورلوا الباحث السياسي وأحد كتاب مجلة التغيير الجذري، هذا وانضم خبراء في هذا الموضوع إلى البرنامج عبر الاتصال المباشر وقيموا مع الضيوف المتحدثين في الاستوديو الرسائل ونتائج الحملة. ثم تمت قراءة البيان الختامي في نهاية المؤتمر.

تتمة ٢: تداعيات فيروس كورونا

على غير سواء صفق له الحكام في بلاد المسلمين وعدوه صحة وشفاء! إنه لأمر مؤلم أن يضفي هذا الوباء (كورونا) على البلاد والعباد ركوداً وجموداً حتى لتكاد الحياة العامة تتوقف مع أن بلاد المسلمين قد مر عليها مثله الشيء الكثير، فابتليت بالطاعون وهي تخوض حرباً ضروساً مع الروم في الشام السنة الثامنة عشرة للهجرة... وكذلك ابتليت الأمة في منتصف القرن السادس للهجرة ببلاء "الشقيقة" ويسمى الآن الجفرة، وامتد من الشام حتى المغرب، وهو الآن يعد من القروح الناتجة عن إصابة الجلد بعدوى جراثيم المكورات العنقودية (نوع من البكتيريا)... وكذلك ابتلي المسلمون في منتصف القرن الثامن للهجرة (٧٤٩هـ) بما يسمى الطاعون الأعظم في دمشق، وفي جميع هذه الحالات لم تغلق المساجد وتوقف الجمعة والجماعة، ولم يجس الناس في بيوتهم، بل كان يُعزل المرضى، ويزالوا الأضواء أعمالهم بالجهاد وعمارة الأرض... ويذهبون للمساجد يصلون ويدعون الله أن يقيهم شر هذا المرض، هذا فضلاً عن العلاج الصحي الذي اتبعوه في العناية بالمرضى... هذا هو الحق (فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ) ■ الثاني من شعبان ١٤٤١هـ ٢٠٢٠/٠٣/٢٦ م

تتمة كلمة العدد: دور تركيا في الصومال! لصالح من؟

والسلام. وهي تقوم بتدريب عناصر الشرطة والجيش والاستخبارات. وقال وزير خارجية الصومال أحمد عيسى عوض أثناء زيارته لأنقرة يوم ٢٠١٩/١١/٢٧ "بفضل دعم دول وعلى رأسها تركيا تمكنا من حل مشكلة حركة الشباب (الإرهابي) في الصومال". فأينما حلت تركيا فهناك خدعة وضربة للمسلمين، وتستخدم ماضيها العثماني والمشاعر الإسلامية لينسى الناس واقعها العلماني وارتباطها بأمريكا، فخدعت كثيراً من الفصائل المسلحة التي كانت تسعى لإسقاط النظام العلماني الإجرامي في سوريا، وخذعت هي وقطر حماس لتدخل في انتخابات ٢٠٠٦ وتفخر رئيسها السابق عبد الله غل بذلك. وخذعت أهل فلسطين ومنهم أهل غزة أنها ستنصرهم ورئيسها أردوغان يقول "العلاقة التركية (الإسرائيلية) علاقة مصيرية"، وخذعت الإخوان المسلمين عام ٢٠١١ حتى لا يطبقوا الإسلام وقد تفخر أردوغان بأنه أقنع مرشداهم العام محمد عاكف بالعلمانية، وذهب إلى ليبيا ليخضع الفصائل المسلحة التي تقاوت ضد حفتر عميل أمريكا. وخذعت أهل أذربيجان ووقعت اتفاقية مع أرمينيا عام ٢٠٠٩ معترفة ضمناً باحتلالها ٢٠٪ من أراضي أذربيجان وطردها لمليون أذربيجاني منها، وخذعت القرم عندما استكرت الاحتلال الروسي عام ٢٠١٤ ولكن بعدها ناست ذلك وأصبحت صديقة لروسيا، وسلمت قادة شيشانيين للروس كانوا قد لجأوا إلى تركيا، وخذعت المسلمين الإيفور ودافعت عن الصين قائلة إنها لا تضطهدهم وإنما تحارب الإرهاب!!! وهكذا يجب عدم الثقة والحذر من أية دولة سواء أكانت تركيا أم غيرها، لا تطبق الإسلام، أو ترتبط على العلمانية، وتستغل المشاعر الإسلامية، وترتبط بالاستعمار الأمريكي أو الأوروبي، فذلك ركيزة في الفهم السياسي ■

أو الجماعة، بل إن الذي هو معذور شرعاً فلا يحضر والباقي يحضرون. أما القول بأنه قد يغلب على الظن أن الجميع معرضون للإصابة بالعدوى ولا يمكن التحرز منه مهما أخذت من تدابير واحتياطات... فإنه احتمال ضعيف وبخاصة أن أقل العدد للجماعة اثنتان وللجمعة ثلاثة، وهذا على الأرجح متحقق، ولو افترضنا وجود هذا الاحتمال فيؤخذ به في منطقتة فحسب، ومن هنا فيجب ضبط الأمر بكل دقة وأمانة، فإن كان العدد محققاً بغلبة الظن فلا تعطل صلاة الجمعة والجماعة، بل تتخذ كافة التدابير والاحتياطات، فالاحتراز لا يعني ترك الفرض وإنما يقيم به مع أخذ الاحتياطات والتدابير لمنع العدوى.

هذا هو الحكم الراجح في المسألة، فإذا أفلتت الدولة المساجد دون بذل الوسع في التحقق من غلبة الظن كما بيناه أعلاه، ومن ثم منعت الناس من أن يرتادوا المساجد للجمعة والجماعات فتكون أئمة إنما كبيراً لتعطيل صلاة الجمعة والجماعة. وفي الختام فإنه لمن المؤلم حقاً أن الحكام في بلاد المسلمين يتبعون خطوات الكفار المستعمرين شبراً بشبر وذراعاً بذراع، فإذا اضطربت تلك الدول في معالجتهم داء معيناً تبعوه، وإذا اقترحوا حلاً ولو كان

استمرت في جهادها حتى اليوم، وما زالت أمريكا توجه ضربات لها جوية وبحرية. ولكن أمريكا حتى توجد الاستقرار لاستعمارها دفعت تركيا للقيام بدور القوة الناعمة، فقام رئيسها أردوغان بزيارة الصومال يوم ٢٠١٩/٨/١٩ وأعاد افتتاح السفارة التركية هناك، وبعد تلك الزيارة بدأت الوكالة التركية للتعاون والتنسيق والهمال الأحمر التركي والمنظمات غير الحكومية، بدأت تساهم في أكبر حملة للمساعدات الخارجية وتبلغ منذ عام ٢٠١١ حتى اليوم مليار دولار. وتثار العواطف لدى الأتراك المسلمين وتستغل المشاعر الإسلامية لديهم لجمع المساعدات من زكاة وصدقات وأضاح وغير ذلك بذريعة مساعدة إخوانهم المسلمين في الصومال ولا يدرون أنها تصب في صالح تركيز النفوذ الأمريكي وعرقلة عودة الإسلام إلى الحكم، وما زالت أمريكا والقوات الأفريقية تستخدم القوة العسكرية، وتركيا تستخدم القوة الناعمة بجانب التدريب للقوات الصومالية لتحارب الجماعات الإسلامية، ويستغل النظام التركي العلماني المشاعر الإسلامية لدى أهل الصومال حتى إن موقع وزارة الخارجية التركية يقول "علاقات تركيا مع الصومال ضاربة في القدم وتعود إلى حقبة الدولة العثمانية!" وشتان بين الوضعيين حيث إن الدولة العثمانية طبقت الإسلام في الصومال وحافظت عليه من المستعمرين البرتغاليين حيث طردتهم عام ١٥١٧ بعدما دخلوا هناك عام ١٤٧٩. وأما تركيا الحديثة فتحارب تطبيق الإسلام هناك وتساعد على استقرار الأوضاع للاستعمار الأمريكي الذي فشل في ذلك بالقوة العسكرية.

وتفخر تركيا بأنها أقامت هناك أكبر قاعدة عسكرية لها في الخارج لبناء قوات عسكرية للنظام العلماني في الصومال التابع لأمريكا قادرة على مجابهة الحركات الإسلامية تحت مسمى محاربة (الإرهاب) وحفظ الأمن

من ثمار الحضارة الرأسمالية

شبح كورونا يخيم على ٢ مليارات شخص يفتقرون إلى الماء والصابون



نشر موقع (الجزيرة نت، الجمعة ٢٥ رجب ١٤٤١هـ، ٢٠٢٠/٠٣/٢٠م) خبراً جاء فيه: "بينما تتكثف التدابير الصارمة عبر العالم لوقف تفشي فيروس كورونا المستجد، يفتقر ثلاثة مليارات شخص إلى أبسط الأسلحة للوقاية منه، أي الماء والصابون، كما يقول خبراء أمميون. ويقول المسؤول عن الموارد المائية لدى اليونيسيف لجنوب وشرق أفريقيا سام غودفري إن المياه غير متوفرة لدى البعض، ولا يملكون حتى المال لشراء الصابون، ولا يدركون حتى أهمية هذه الخطوات البسيطة للوقاية. والأكثر تهديداً هم سكان مدن الصفيح المكتظة أو مخيمات اللاجئين بسبب سوء

التغذية ومشاكل صحية أخرى، وغياب أنظمة مناسبة للصرف الصحي. وفي أفريقيا جنوب الصحراء لا يستطيع ٦٣٪ من سكان المدن (٢٥٨ مليون نسمة) غسل أيديهم بحسب اليونيسيف. والنسبة هي ٢٢٪ (١٥٢ مليوناً) لآسيا الوسطى والجنوبية."

هذا ما أورثته الدول الكبرى ونظامها الرأسمالي الجشع للبشرية وللشعوب بعد عقود طويلة نشرت خلالها الحروب والدمار والصراعات حتى تتمكن من نهب ثروات وخيرات تلك البلاد، فنهبت الذهب والنفط والسيلكا والزنك والحديد والكوبلت واليورانيوم وحرمتهم من الطعام والماء والصابون وتركتهم فريسة سهلة للأمراض والأوبئة والجوع والتشرد. إن جرائم الرأسمالية وجشعها قد باتت ماثلاً للبشرية جمعاء، وكورونا جاء ليستقر ورقة التوت الأخيرة عن سوء هذا النظام الوحشي، فبعض الدول أخفت الحقيقة لمأرب سياسية واقتصادية حتى انتشر المرض وتوسع، وبعضها أهمل الإجراءات وتحذير الخبراء خوفاً من الخسائر الاقتصادية والمالية، وبعضها رآها فرصة للتخلص من كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة بحجج وذرائع واهية من مثل مناعة القطيع، وبعضها ضغ منات المليارات بل فوق التريليون ليس لمحاربة المرض ومنع تفشيه بل لدعم الاقتصاد والشركات والبورصات ووقف نزيفها فركز على اقتصاد أساطين رأس المال وتجاهل إهمالاً صحة عامة الناس، بخلاف الإسلام الذي ينظر للناس نظرة رعاية واهتمام وليس نظرة استغلال واستعباد، نظام يفتح البلاد ليرعى شؤون أهلها بالعدل والحق وليمكنهم من الانتفاع بما أكرمهم الله به من خيرات وليس لينهبها ويسرقها.

ثورة الشام تسير على الجمر في عامها العاشر وأحوج ما تحتاجه هو القيادة السياسية المخالصة الواعية

بقلم: الدكتور محمد الحوراني *

وقد لمس الجميع الحاجة الماسة للقيادة السياسية الواعية المخالصة المدركة لما يخطط لها، كما رأينا الأثر السلبي لدور القيادات الحالية التي لا تزال تستمع وتصغي لما يقوله رجال أمن النظام المجرم وقادات الروس المحتلين. فالقيادات الحالية التي جلس أغلبها مع الروس ومع رجال أمن النظام المجرم جرى القبول بها في وقت عصيب كانت تمر به حوران يومئذٍ، لكنها اليوم تكبل الثورة والشباب الثائر بحجة المحافظة على الأمن والعهود والمواثيق وهي تعلم يقيناً أنه لا أمن بوجود هذا النظام المجرم كما أنه لا عهد له ولا ميثاق، فالقيادات المتصدرة اليوم في درعا البلد بدل أن تطلق يد أهل الثورة في مناسبة الثورة اكتفت بجعلها مناسبة احتفالية أقامت فيها وقفة لا ترقى لمستوى رمزية مهد الثورة في الوقت الذي كان فيه النظام المجرم يقصف جلين ومساكن جلين وتسييل بالمدمفعية الثقيلة والراجمات.

إن مهمة القيادة السياسية ليس محصوراً بالدلالة على مكامن الخطر والتحذير منها على أهميتها، بل يجب أن تمتلك الوسائل والوعي لكي تحافظ الثورة على مسيرتها وتصل لهدفها بأقل التكاليف، عبر ترشيد الثورة وتوجيهها الوجهة الصحيحة نحو غايتها وإعطائها المعالجات اللازمة لكل مشكلة ومعضلة مع التحذير من جميع المخاطر التي من الممكن أن تعترض هذه المسيرة، بل ويجب على هذه القيادة أن تكون صاحبة مشروع يحقق طموحات الأمة قبل وبعد إسقاط النظام، إذ إن الثورة التي لا تمتلك مشروع تغيير مع برنامج تسير عليه للوصول إلى غايتها، ستكون فريسة سهلة لقوى الشر التي سرعان ما تنقض عليها قاطفةً ثمرتها. والثورات التي اندلعت عبر التاريخ تشهد على هذا، إن كان في البلاد الإسلامية أو في غيرها، حديثاً وقديماً، ومصر وتونس خير شاهد.

وختاماً فإن ثورة الشام قدمت التضحيات الجسام وتعرض أهلها ولا يزالون لأشد أنواع القتل والتعذيب والتعذيب والقهر، أمام أعين العالم جمع، ولكنهم لا يزالون مصريين على إكمال ثورتهم، وما رأيناه في الجنوب والشمال وشرقي الفرات من حركات شعبية ترفض وبشكل قاطع الرجوع للنظام لهو دليل على توقد الثورة في نفوس الناس، فالثورة في عامها العاشر باتت عصية على أن يطوعها قهر الجبابرة وظلم المجرمين وما خروج الناس على طريق (الام) رافضين تسير الدوريات عليه إلا من هذا الإصرار.

لكن لا بد للوصول من التوكل على الله سبحانه، ورفع شعار نصره الله ونصرة منهجه، والإعلان على أن الهدف الذي سنعمل على تحقيقه بعد إسقاط النظام، هو إقامة النظام الذي يرضى عنه الله عز وجل، نظام الإسلام العظيم المتمثل في نظام الخلافة على منهاج النبوة، فتحفظ التضحيات ولا تضع سد، ويتحقق العدل والسعادة والكرامة لكل الناس، ذلك النظام الذي أصبح حاجة بشرية ملحة، بعدما تكشفت للناس حقيقة النظام الذي يحكم العالم الآن، والذي اكتوت البشرية بناره وتلظت بسعيره، وهي تراه هذه الأيام يتهاوى ويتهاوى معه كل الكيد والخداع والدجل الذي صاحب مسيرته بأنه هو البديل عن منهج الله سبحانه وتعالى، فيا أهل الشام ندعوكم لهذا الخير العيميم والفضل العظيم، ندعوكم إلى المنهج الذي يحييكم ويحيي البشرية كافة، فكونوا حملة ذلك الخير، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّذِينَ يَدْعُونَكُمُ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٢٤] ■

* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

ما بين أزمة كورونا وعم الرمادة... فشل الرأسمالية وجدارة الإسلام

في هذا الوقت والذي تنكشف فيه سوءة الدول العلمانية الرأسمالية، المتقدمة منها والمتخلفة على السواء، في هشاشة الرعاية الصحية والجشع مع الفشل في الرعاية الاقتصادية، فإن عدنا إلى ما يقتضيه الإسلام في السياسة الاقتصادية للدولة الإسلامية سنرى أن الدولة هي الضامن لإشباع الحاجات الأساسية لرعاياها فرداً فرداً، ومع أن الدولة لا تقوم بشؤون الأفراد إلا إذا عجزوا عنها، فإن ظرفاً من مثل ظرف الوباء الحالي (كورونا) الذي يتطلب الحجر يجعل الكثير من الأفراد عاجزين عن القيام بشؤون معيشتهم وكفالية أنفسهم، وهنا تقوم الدولة بالمباشرة وبكل أساليب مناسبة لقضاء شؤونهم بما يشبع حاجاتهم الأساسية إشباعاً كلياً، ومثلها الرعاية الصحية بما يتعلق بضمان التطبيب والرعاية الصحية لكل فرد بعينه مع القوامة على الصحة العامة والإجراءات حال الوباء بما قررتة الأحكام الشرعية. إن هذه السياسة للدولة الإسلامية ليست برنامجاً حكومياً وإنما هي سياسة ثابتة قررتها الأحكام الشرعية، وهي وإن كانت الآن طرحاً فكرياً سياسياً، فقد كانت فيما مضى واقعا مضيئاً بخلاف ظلام الرأسمالية الذي نحياه هذه الأيام. لقد حصل في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قحط شديد أدى إلى هلاك الزرع والضرع والأنعام فيما عرف بعام الرمادة، وقد لجأ الناس من الأطراف والبادي إلى عمر في المدينة إدراكاً منهم لمعنى مسؤولية الدولة عنهم، وأن الإمام راع وهو مسؤول عنهم، وأنهم عيال الدولة وليست الدولة هي العالة عليهم، وكانت أعدادهم هائلة حتى كان يطبخ في المدينة يومياً لعشرات الآلاف من الناس يشرف على كل ذلك وبالتفصيل عمر رضي الله عنه، وقد استنفر عمر الولايات، فأرسل ولاته من المواد اللازمة ما يكفي ويزيد، حتى إذا انجلت الأزمة عاد الناس إلى أماكنهم وهم محملون بما يكفيهم، فكان كل ذلك تطبيقاً عملياً لما اقتضته أحكام الشرع من مسؤولية الدولة عن إشباع حاجات الناس إذا عجزوا عنها، والاستنفاذ في تخصيص الموارد حين الأزمة الاقتصادية، كما كان الحجر وقت الطاعون صورة عن إدارة الأزمة الصحية الوبائية بما اقتضته الأحكام الشرعية أيضاً، ومن هنا فقد باتت الدولة الإسلامية (الخلافة الراشدة على منهاج النبوة) ضرورة يقتضيهما العيش الكريم للبشر، كما أنها واجب شرعي تقتضيه النصوص الشرعية.